المشكلات اللغوية الكتابية لدى متعلمي اللّغة العربيّة في المعاهد العلميّة في باكنبارو (دراسة تطبيقية)

إسماعيل أعظم

جامعة الإسلامية رياو، اندونيسيا

akzamalbakanbaru@gmail.com

ملخّص

لقد بحث في هذه الدراسة تحليل الأخطاء الكتابية الإملائية التي يقع فيها طلاب المعاهد العلمية المتوسطة والثانوية في باكن بارو من الصف الأول إلى الصف الخامس، وقد تبيّن أن أسباب هذه الأخطاء لا تعود إلى الأسباب الثلاثة الرئيسة المتمثلة باللغة الأم واللغة العربية وأخطاء الطلاب أنفسهم، ولكنها تجاوزتها إلى مشكلات تتعلق بالمناهج ومحتوياتها، وعدد الساعات الدراسية والأساليب الحديثة والأجهزة والنظريات الحديثة وغياب البيئة اللغوية والهدف الذي يسعى الطالب من خلاله لتعلّم اللغة العربية. وطرحت بعض طرق العلاج والتوجيهات اللازمة لمعالجة هذه الأخطاء، ولا سيما أركان العملية التدريسية: المدرّس والطالب، والمنهج، ولا بدّ من زيادة التعاون ما بين المعلّم والطالب.

ومن الاختبارات التي أجريت على الطلاب، وجد الباحث أن نسبة الاستخدامات الصحيحة للقواعد الإملائية ٥٥،٣ %، أما الاستخدامات الخاطئة للقواعد الإملائية هي ٤٤،٧ %. وهذه النسبة المئوية توحي إلى أن الطلاب يواجهون بالفعل الصعوبات تعلّم الإملائية واستخدامها كما أنها أيضا تشير إلى أن صعوبة فهم القواعد المتعلّقة بالإملائية مشكلة من مشكلات تعلّم اللغة العربية لدى الطلاب الناطقين بغير العربية. إن مستوى الطلاب في استخدام القواعد الإملاية متساوية تقريبا غير أن الأخطاء التي يقع فيها طلاب السنة الخامسة قليلا قياسا بالنسبة لطلاب السنة الأولى. معظم الأخطاء عند استخدام القواعد الإملائية جزئية لا تؤثر في معنى المراد. معظم الأخطاء الواردة عند استخدام القواعد الإملائية عامة، يمكن أن يقع فيها الطلاب في الاستخدامات النحوية الأخرى سواء أكانت في المحادثة عن الكتابة. الأخطاء المتكررة في الموطن نفسها معظم أوراق الطلاب وبعضها متكررة المواطن نفسها ولكن أنواعها مختلفة.

المقدمة

إنّ عملية تقديم اللغة العربية تعليماً وتعلّماً، في ظلّ الظروف الصعبة التي تواجه الطلبة تستلزم العناية والالتزام تمشياً مع قرار رفع الكفاءات التي غايتها إعلاء كلمة الحق، ونشر الشريعة الإسلامية، ذات الحضارة الفاعلة والمكونات الإيمانية، التي تعلى من قدر وقيمة الإنسان المستخلف لعمارة الكون وفقاً للتصور الإسلامي بغض النظر عن لونه وجنسه. ولذا فإنّ في عملية التعليم والتعلّم مشكلات كثيرة جدا، لا تكمن في المادة التدريسية، ولا في المعلّم، ولا في طريقة التدريس، ولا في المتعلم، ولا في المحيط الاجتماعي الذي تجري فيه العملية التعليمية فحسب، ولكنها نتيجة لوضع تترابط فيه هذه العوامل جميعها.[١]

ومن المعلوم في تعليم وتعلّم اللغات تحقيق الأهداف الأساسية وهي المهارات اللغوية. والمهارات اللغوية هي أربع مهارات (الاستماع – الكلام – القراءة – الكتابة)، و لما كان لكل علم أهدافه، فإنّ هذه المهارات الأربع في تعليم وتعلّم اللغات تمثل الأهداف الأساسية، التي يسعى كل معلم لتحقيقها عند المتعلّمين، فتعلّم أي لغة من اللغات، سواء كانت اللغة الأم أم لغة أجنبية، إنما هدفه هو أنْ يكتسب المتعلم القدرة على سماع اللغة و التعرّف على نظامها الصوتي الخاص بها، ويهدف كذلك إلى التحدّث بها بطريقة سليمة تحقق له القدرة على التعبير عن مقاصده، و التواصل مع الآخرين أبناء تلك اللغة خاصة، و كذلك يسعى إلى أنْ يكون قادرا على قراءتها و كتابتها.

تأتي مهارة الكتابة متأخرة بحسب ترتيبها بين بقية المهارات، فهي تأتي بعد مهارة القراءة. ونشير هنا إلى أنّ الكتابة عملية ذات شقين، أحدهما آلي، والآخر عقلي. والشق الآلي يحتوي على المهارات الآلية (الحرّكية) الخاصة برسم حروف اللغة العربية، ومعرفة التهجئة، والترقيم في العربية. أما الجانب العقلي، فيتطلب المعرفة الجيدة بالنحو، والمفردات، واستخدام اللغة .يقصد بالمهارات الآلية في الكتابة العربية، النواحي الشكلية الثابتة في لغة الكتابة، مثل علامات الترقيم، ورسم الحروف وأشكالها، والحروف التي يتصل بعضها ببعض، وتلك التي تتصل بحروف سابقة لها، ولا تتصل بحروف لاحقة. ومن الشّقّ الآلي أيضاً، رسم الحركات فوق الحرف، أو تحته، أو في نهايته، ورسم، أو عدم رسم همزات القطع والوصل. وهذه العناصر وإنْ كان بعضها لا يمسّ جوهر اللغة كثيراً، إلاّ أنّها مهمة في إخراج الشكل العام لما يكتب، وقد يحدث إسقاطها–أحياناً– لبساً، أو غموضاً في المعنى. عند عرض مهارة الكتابة، ينبغي البدء بالجانب الآلي تدريجياً، ثم التوسع رويداً رويداً، وذلك لمساعدة الطلاب على تعرف الشكل المكتوب للكلمة العربية.

[١] أحمد مشاري العدواني، *اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها* ، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ط١، د– ت)، ص : ٦.

لكل لغة ظواهر تميز كتابتها. ومن أهم ظواهر اللغة العربية، التي يركز عليها المعلم ويوليها أهمية عند تدريبه الطلاب على الجانب الآلي من الكتابة ما يلي: الضبط بالشكل (أي وضع الحركات القصيرة على الحروف) وتجريد الحرف، والمد، والتنوين، والشدة، و(ال) الشمسية، و(ال) القمرية، والتاء المفتوحة والمربوطة، والحروف التي تكتب ولا تنطق، والحروف التي تنطق ولا تكتب، والهمزات.[٢]

وبالمناسبة، يقوم الباحث ببحثه في المعاهد العلمية في باكن بارو. يقع باكن بارو بين ١٠١° ١٤ '– ١٠١ ° ٣٤' شرقًا و ٠°٢٥'–٠°٤٥' شمالاً. مع ارتفاع يتراوح ما بين ٥–٥٠ متر. منطقة سطح مائل الشمالية ومتموجة على ارتفاع يتراوح بين ٥–١١ مترا.[٣] باكن بارو هي العاصمة واكبر مدينة في رياو في إندونيسيا. المدينة هي مدينة التجارة والخدمات، هي مدينة فيها معدل النمو والهجرة والتحضر مرتفعة.[٤] المركز الثقافي الملايو هو انعكاس للحضارة من أجل القيم الثقافية النبيلة مجتمعات مستقرة مدينة باكن بارو في المحافظة، ويعيش ثقافة الملايو والممارسة وتطوير ثقافة الملايو. سوف تجعل من مدينة باكن بارو كمركز لثقافة الملايو، من بين أمور أخرى، وستوجه إلى المظهر المادي للهوية المبني الذي يعكس السمات في المنطقة، في مجال الهوية الأصلية، وأكثر صلابة تم حفرها في حياة الجمارك الملايوية من القيم النبيلة من عادة الملايو.[٥] الثقافة الملايوية والثقافات الإسلامية مرادفا، لذلك طلبة المعاهد العلميّة في مدينة باكن بارو لمواصلة دراستهم في الشرق الأوسط، وخاصة في الجامعة الإسلامية في المدينة المنوّرة وجامعة الأزهر الشريف في مصر. ثم أكملت الدراسة أنهم يقومون الدعوة الإسلامية ببناء المدارس والمعاهد العلمية التي تستخدم اللغة العربية في جميع الدراسات.

تعريف ومنزلة الإملاء وأهميته

مفهوم الإملاء: هو ذلك العلم الذي يعنى بالقواعد الاصطلاحية التي بمعرفتها يحفظ قلم الكاتب من الزيادة والنقصان، ويهتم بأمور محددة: (منها كيفية كتابة الهمزة في أول الكلمة ووسطها وآخرها)، وكذا الألف اللينة، ويفرق بين (التاء المربوطة والمبسوطة) كما يهتم بالأحرف التي تزاد والتي تحذف من الألفاظ، والتنوين وأنواع اللام إلى غير ذلك من أمور ترقى بمستوى الكاتب إلى الصحة اللغوية المنشودة بحيث تخلو كتابته من الأخطاء الإملائية التي تشيع في كتابات الدارسين والمثقفين.[٦] إذن، الإملاء هو عملية التدريب

---

[٢] دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم اللغة، *إعداد جامعة الملك سعود*، الرياض، بدون طبعة، بدون سنة، ص: ١٠١١.

[٣] http://www.pekanbaru.go.id

[٤] http://id.wikipedia.org/wiki/Kota_Pekanbaru

[٥] http://www.pekanbaru.go.id

[٦] تحسين مهارة الإملاء في اللغة العربية للصف الأول الإعدادى، أحمد محمد محمود ندا، مدرسة دمياط الإعدادية للبنين، العام الدراسي ٢٠٠٩–٢٠١٠م.

على الكتابة الصحيحة لتصبح عادة يعتادها المتعلم، ويتمكن بواسطتها من نقل آرائه ومشاعره وحاجاته وما يُطلب إليه نقله إلى الآخرين بطريقة صحيحة.

اسم هذا الفن يسمي هذا الفن : الكتابة، والخط، والهجاء، ورسم الحروف. كما يسمي: الإملاء .. وهذا أشهر أسمائه. وهو : قانون تعصم مراعاته من الخطأ في الكتابة، كما تعصم مراعاة القوانين النحوية من الخطأ في اللفظ. واستمداده من: القواعد النحوية، والأصول الصرفية ، والمصحف العثماني في بعض كلماته، ومن اللغة.[٧] للإملاء منزلة كبيرة بين فروع اللغة، فهو من الأسس الهامة للتعبير الكتابي، وإذا كانت القواعد النحوية والصرفية وسيلة لصحة الكتابة من النواحى الإعرابية والاشتقاقية ونحوها، فإن الإملاء وسيلة لها من حيث الصورة الخطية، والخطأ الإملائي يشوه الكتابة، وقد يعوق فهم الجملة، كما أنه يدعو إلى احتقار الكاتب وازدرائه.

والإملاء بالنسبة لصغار التلاميذ مقياس دقيق للمستوى الذي وصلوا إليه في التعلّم، ونستطيع – في سهولة – أن نحكم على مستوى الطفل بعد أن ننظر إلى كراسته التي يكتب فيها قطع الإملاء.[٨] ومن الواضح أن فن الإملاء قد تدرّج في مدارج شتى، واعتراه إصلاح وتنقيح، حتى انتهى إلى الوضع الأخير الذي يتمثل فيما صار إلينا، وهو وضع حاول بعض الناس وبعض الهيئات أن ينال منه فلم يضره شيئا، وذلك لأنه قد بنى على أسس وثيقة مطردة، ولأن عوامل التنقيح والإصلاح من قبل لم تدع فيه مجالا لما يزعمون من تيسير، أو يخالفونه من تسهيل. وقديما قالوا: يريد أن يعربه فيعجمه.[٩] عرَّف ابن خلدون الخط بقوله : هو رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس.[١٠]

وفي المعنى الآخر، هو نظام لغوي معين– مثله في ذلك مثل النظام النحوي، والنظام الصرفي، والنظام الدلالي، والنظام الصوتي– موضوعه الكلمات التي يجب فصلها، وتلك التي يجب وصلها، والحروف التي تزاد والحروف التي تحذف، والهمزة بأنواعها المختلفة، سواء كانت مفردة أو على أحد حروف اللين الثلاثة، والألف اللينة وهاء التأنيث، وتاؤه، وعلامات الترقيم، ومصطلحات المواد الدراسية، والتنوين وأنواعه، والمد بأنواعه، وقلب الحركات الثلاث، وإبدال الحروف، واللام الشمسية والقمرية، ووظيفة الإملاء في أنه يعطي صورا بصرية للكلمات تقوم مقام الصور السمعية عند تعذر الاستماع.

أهمية الإملاء:

[٧] http://www.hadielislam.com/articles/articles.php?mod=subcategory&c=٣٢١٨

[٨] الموجه الفنى لمدرسى اللغة العربية، عبد العليم إبراهيم، دار المعارف بمصر، الطبعة العاشرة، ص: ١٩٣، ١٩٦٨م.

[٩] قواعد الإملاء، عبد السلام محمد هارون، مكتبة الأنجلوا المصرية بالقاهرة، الطبعة الخامسة، ص: ٣، ١٩٨٦م.

[١٠] مقدمة ابن خلدون ص. ٣٢٨.

الإملاء جزء مهم من الكتابة العربية، وهو من الأسس المهمة في التعبير الكتابي، وإذا كانت قواعد النحو والصرف وسيلة لصحة الكتابة نحويا واشتقاقيا، فالإملاء وسيلة لها من حيث الصورة الخطية، والإملاء بعد من أبعاد التدريب على الكتابة في المدرستين الابتدائية والإعدادية. وفيه تدريب للتلميذ على كتابة الكلمات بالطريقة التي اتفق عليها أهل اللغة حتى لا تتعذر ترجمتها إلى معانيها. والإملاء يعود التلميذ يعود التلميذ صفات تربوية نافعة، فيعلمه التمعن ودقة الملاحظة، ويربي عنده قوة الحكم، والإذعان للحق، كما يعوده الصبر، والنظام والنظافة وسرعة النقد، والسيطرة على حركات اليد، والتحكم في الكتابة والسرعة في الفهم. والخطأ الإملائي يشوه الكتابة، ويحل دون فهمها فهما صائبا، ولا يخفى ماذا يصيب المتعلم الضعيف في الهجاء من ضرر في صياغة العملية. فقد لا يسهل عليه أن يجد وظيفة في شركة أو معمل أو مصنع أو مصلحة من المصالح التي يحتاج فيها العمل إلى إتقان الكتابة. كما أن ضعف الطالب في الإملاء يجعل من الصعب بل من المستحيل أن يتابع الطالب الدراسة في مراحل التعليم التالية، لأن تعلم الإملاء أداة لتعلم المواد الدراسية، والتخلف فيه يتبعه–غالبا–تخلف في جميع المواد الدراسية

أنواع الإملاء وطريقة تدريسه

- الإملاء المنقول

معناه أن ينقل التلميذ القطعة من كتاب أو سبورة، أو بطاقة، بعد قراءتها وفهمها وتهجي بعض كلماتها شفوياً، وهذا النوع من الإملاء يناسب أطفال الصفين الأول والثاني من المرحلة الابتدائية، لأنه الوسيلة الطبيعية لتعليمهم الكتابة، إذ يعتمد على الملاحظة والمحاكاة، وهما من الجهود الحسية التي يستطيعها هؤلاء الأطفال، ولان الهجاء متصل بالقراءة اتصالاً وثيقاً في هذين الصفين، ويطلب تدريب الأطفال على القراءة وعلى كتابة ما يقرءون في وقت واحد أو في وقتين متقاربين.

ويلائم كذلك أطفال الصف الثالث في معظم فترات العام الدراسي، وقد يستوجب الحال بعض التلاميذ الضعفاء في الصف الرابع، أن يمتد تدريبهم على الإملاء المنقول، في واجبات منزلية.

ويعنى به أن ينقل التلاميذ القطعة من كتابهم أو عن اللوح، أو عن بطاقة كبيرة كتبت عليها بعد أن يقرأوها ويفهموا معناها ويتدربوا بواسطة النظر والقراءة على التعرف على بعض مفرداتها – تهجئتها –. وقد يملي المعلم عليهم القطعة جزءاً جزءاً وهم يتابعونه فينظرون إلى ما يمليه عليهم ومن ثم يكتبونه. وهذا النوع من الإملاء يناسب التلاميذ في نهاية الصف الأول، ويناسب تلاميذ الصفين الثاني والثالث. وقد يُلجأ إليه مع بعض الطلبة الضعفاء في صفوف أخرى.

طريقة التدريس

يسير المعلم على حسب الخطوات التالية :

١- التمهيد لموضوع القطعة، بقراءتها وفهمها قبل الكتابة فإذا كان الموضوع جديداً لم تسبق قراءته (وهذا في الصف الثالث) يستخدم في التمهيد عرض النماذج أو الصور أو الأسئلة الممهدة لفهم الموضوع.

٢- عرض القطعة في الكتاب، أو البطاقات، أو على السبورة دون ضبط للكلمات، حتى لا ينقل التلاميذ هذا الضبط، ويتورطوا في سلسلة من الأخطاء، وتشق عليهم الملاحظة والمحاكاة من جراء هذه الصعوبات المتراكمة.

٣- قراءة المعلم القطعة قراءة نموذجية.

٤- قراءات فردية من التلاميذ، حملاً على مزيد من دقة الملاحظة، ويجب الحرص على عدم مقاطعة القارىء، لإصلاح خطأ في الضبط.

٥- أسئلة في معنى القطعة، للتأكد من فهمهم لأفكارها وهذه الخطوة تدرب التلاميذ على التعبير الشفوي الذي يجب أن يكون له نصيب في كل درس.

٦- تهجي الكلمات الصعبة التي في القطعة، وكلمات أخرى مشابهه ويحسن تمييز هذه الكلمات إما بوضع خط تحتها، وإما كتابتها بلون مخالف أو وضعها بين قوسين وطريقة هذا التهجي أن يشير المعلم إلى الكلمة، ويطلب من كل تلميذ قراءتها، وتهجي حروفها، ثم ينتقل إلى كلمة أخرى.

٧- النقل ويراعى فيه ما يأتي:

(أ) إخراج الكراسات وأدوات الكتابة وكتابة العنوان والتاريخين نقلاً عن السبورة

(ب) أن يملي المعلم على التلاميذ القطعة كلمة كلمة، مشيراً في الوقت نفسه إلى هذه الكلمات على السبورة الإضافية.

(ج) أن يسير جميع الطلاب معاً في الكتابة، وأن يقطع المعلم السبيل على التلاميذ الذين يميلون إلى التباهي بالانتهاء من الكتابة قبل غيرهم.

٨- قراءة المعلم القطعة مرة أخرى، ليصلح التلاميذ ما وقعوا فيه من أخطاء ليتداركوا ما فاتهم من نقص.

٩- جمع الكراسات بطريقة منظمة وهادئة.

١٠- إذا بقى من الحصة شيء من الوقت، يمكن شغل التلاميذ بعمل آخر مفيد مثل تحسين الخط أو مناقشة معنى القطعة.

تقويم (تصحيح) الإملاء

توجد عدة طرائق لتقويم هجاء الطلاب، وهي:

تقويم المعلم المباشر لكتابات الطلاب داخل الفصل:

ويتمثل ذلك بتقويم المعلم لكتابات الطلاب أمامهم داخل الفصل وأن يقوم بتحديد أخطاء الطلاب وكتابة صواب كل خطأ، ولا شك أن هذه الطريقة تؤدي إلى إرشاد كل طالب إلى الصواب،

ومعرفة خطئه، كما تتميز بنوع من الاتصال والتفاعل بين المعلم وطلابه، ويتمشى هذا مع القاعدة التربوية التي تنص على أنه لا خير في إصلاح لا يدرك التلميذ أساسه وبالغم من المميزات السابقة إلا أن هذه الطريقة غير علمية، ولا سيما في ظل كثافة الفصول وكثرة أعباء المعلمين، وطول الموضوعات، إضافة إلى انصراف باقي الطلاب عن المعلم، لأن المعلم يكون مشغولا عنهم بالطالب الذي يقوم كتابته، مما يتسبب في مشكلات في إدارة الفصل.

ونتيجة للعيوب السابقة انصرف المدرسون عن تقويم كل أعمال الطلاب، واكتفوا فقط بتقويم موضوع من كل ثلاثة موضوعات، بحيث يقومون موضوعا واحدا تقويما كاملا ويعطون الموضوعين الآخرين علامة (√) أو نظر، أو قيامهم بتقويم فقرة أو اثنين من كل موضوع، بالإضافة إلى كثرة أعباء المعلمين الإدارية، وكثرة إعداد التلاميذ، الأمر الذي يجعل تقويم كل موضوع بطريقة فردية مباشرة عملية صعبة، بل مستحيلة في ظل الظروف الحالية، ولكن ما الحل؟. نقترح لحل هذه المشكلة أن يقتصر التقويم على مهارة واحد أو اثنين وهما ما شملهما التدريب، وبالتالي يتم تقويم الطلاب في ضوء هدف الحصة، ومن ثم يهمل ما عدا ذلك أثناء التقويم، الأمر الذي يمكنه من تقويم كتابات جميع الطلاب وبسهولة في ضوء الهدف من الدرس أو أهداف الحصة.

التقويم خارج الفصل:

حيث يجمع المعلم الكراسات ويقومها خارج الفصل، على يكتب صواب الكلمة الخطأ فوقها. وعلى التلاميذ تصويب الخطأ بكتابة الصواب عدة مرات، وهذه الطريقة هي الشائعة، وتمتاز بأن القطعة مصوبة تصويبا تاما، لأن الذي قام بالتصويب هو المعلم، ولكن يؤخذ عليها أنها مجهدة للمعلم. قد تطول الفترة بين خطأ التلميذ ومعرفته للصواب، لتأخر الكراسات قد يذهب بأثر الفائدة الموجودة من التقويم.

التقويم الذاتي:

وتتمثل في قيام الطالب بتقويم كتابته بنفسه دون الرجوع إلى معلمه أو زملائه ويستند في تقويمه على مقارنة كتابته بالقطعة المعروضة عليه على السبورة، أو في كتاب القراءة، أو في البطاقات أو في الأوراق، فإذا اكتشف الطالب خطأ في كراسته وضع تحته خطا وكتب الصواب فوقه. وينبغي أن تعد القطعة مسبقا على سبورة إضافية تخفى عن الطلاب، وبعد أن تملى القطعة المراد كتابتها، يبدأ المعلم في إظهار السبورة الإضافية، ويطلب من الطلاب تصحيح كتاباتهم وفقا لما يرونه على السبورة، وكثيرا ما يستخدم هذا الأسلوب عند تدريس الإملاء المنظور، لأن النص يعرض على الطلاب لنظره قبل أن يملى عليهم

ومن مميزات هذه الطريقة أنها تساعد التلاميذ على دقة الملاحظة وتعودهم الثقة بأنفسهم والاعتماد عليها، كما تعودهم الصدق والأمانة، وتقدير المسئولية والشجاعة في الاعتراف بالخطأ، وتحري الأخطاء التي وقعوا فيها وإصلاحها من تلقاء أنفسهم، ولا شك أن في هذه الطريق – لو نفذت بطريقة صحيحة – تنمية للجوانب الأخلاقية لدى الطلاب. وينبغي الحذر عند استخدام هذه الطريقة، لأن بعض الطلاب قد لا يدرك سبب الخطأ، كما أن بعض الطلاب قد يتحرج من إظهار أخطائه فيترك بعض الكلمات دون تصويب، ولتلافي هذه الأخطاء يأخذ المعلم بعض الكراسات العشوائية ويقومها مرة ثانية.

تقويم الأقران:

وتتمثل في قيام الطلاب بتقويم كتابات زملائهم، تحت توجيه المعلم، وبهذا يتحرر المعلم من تقويم كتابة كل طالب، ويتفرغ لإعطائهم أنشطة مكثفة. حيث يتبادل الطلاب كراسات الإملاء فيما بينهم ليراجع كل مهم كراسة زميله، وذلك أما بمقارنتها بالقطعة المدونة على السبورة الإضافية، وأما بمقابلتها بالكتاب الذي أمليت منه، وبعد التقويم ترد الكراسات إلى أصحابها، ليعرف كل تلميذ خطأه ويعمل على تصويبه. وعلي المعلم أن يجمع بين هذه الطريقة وبين التقويم بنفسه، عن طريق الاختيار العشوائي لبعض الكتابات المقومة، ويقومها مرة أخرى حتى يتجنب المثالب التي يمكن أن تتصف بها هذه الطريقة.

يوجد اتجاهان في تقدير درجات الطلاب في الإملاء:

الاتجاه الأول: وتقدر فيه درجات الطلاب بالأرقام (١٠، ٢٠، ٥٠، ١٠٠، ....الخ)

الاتجاه الثاني: ويتم فيه تقدير درجات الطلاب بالأوصاف (حسن، جيد، مقبول، ممتاز، ... الخ)

أما بالنسبة لكيفية التقويم فعادة ما يقوم المدرسون بوضع خط تحت الخطأ، وتطرح من الرقم ١٠ لتكون بسط الكسر، ورقم ١٠ هو مقام هذا الكسر، فلو فرضنا أن تلميذ اخطأ في ٩ كلمات، تكون درجته ١/١٠، أي درجة واحدة. ولكن هذا الإجراء ليس له أساس علمي، ولذا يلجأ المتخصصون إلى أحد الأسلوبين الآتيين في التقويم:

١- أن يطرح الخطأ من عدد الكلمات الإملائي، فإذا كان عدد الكلمات مثلا عشر كلمات وأخطأ الطالب في كلمة واحدة، يطرح هذا الخطأ من عدد الكلمات الإجمالي.

٢- يحسب عدد كلمات القطعة، وليكن ١٠٠ كلمة، فإذا أخطأ التلميذ في كلمة تخصم من المائة، وتعتبر المائة هي مقام الكسر، والبسط عدد الكلمات التي لم يخطئ فيها التلميذ، فإذا أخطأ التلميذ مثلا في خمس كلمات فتكون درجته هكذا ٩٥\١٠٠.

طلاب المعاهد العلمية باكنبارو

قد اختار الباحث طلاب المعاهد العلمية الذين يدرسون في المستوى الثانوي العالي، وهم طلاب المعاهد السنة الرابعة والسنة الخامسة بالمعاهد الآتية: معهد عمر بن الخطاب، ومعهد الفرقان، وطلاب

السنة الأولى والثانية من المستوى المتوسطة بمعهد الأسوة. وعددهم جميعا ١٠٧ طالبا تعرض في الجدول الآتي على شكل إحصائيات إجمالية:

جدول (١)

إحصائيات إجمالية					
	اسم المدرسة	الفصل	الصف الدراسي		
	١٠٧	١٠٧	١٠٧	مضبوط	حجم
	٠	٠	٠	مفقود	
		٢	٣,٣٢٧١٠٢٨٠٤		وسط
		٠	١,٥٥٨٧٥٩١٨٨	الانحراف المعياري	

الأسباب المؤدّية إلى اختيار هؤلاء الطلاب:

أ- السنة الرابعة والخامسة هما المرحلة الدراسية الثانوية العالية في النظام المدرسي قبل انتقال الطلاب إلى المرحلة الجامعية.

ب- كلّ الطلاب يتكلّمون لغة واحدة وهي اللغة الإندونيسية اللغة الأم.

ت- يفترض أن يتّفق هؤلاء الطلاب اللغة العربية ويتكلّمون بها، نظرا إلى طول المدّة الدراسية الطويلة التي قضوها الطلاب في دراسة اللغة تتراوح بين أربع إلى خمس سنوات. ومن خلال هذه السنوات يدرس هؤلاء الطلاب فروع اللغة العربية الأخرى والمواد الدينية التي تُدرس باللغة العربية.

ث- واختار الباحث طلاب فى المستوى الأوّل وهم من الطلاب المتوسطة أكاديميا.

ج- تكون أعمار الطلاب متساوية تتراوح ١٦ إلى ١٧ سنوات في المرحلة الثانوية، وتتراوح ١٣ إلى ١٤ سنوات.

عرض وتحليل الاستبيانات ونتائجها

يهتمّ هذا الفصل بالدراسة التطبيقية لظواهر الأخطاء الواقعة لدى طلاب المعاهد العلمية في باكن بارو في استخدام القواعد الإملائية بأنواعها المختلفة. وتبدأ الدراسة بإجراء التحليل الإحصائي لأخطاء الطلاب موضع الدراسة. ويليه توصيف الأخطاء حيث تعطي الأمثلة للأخطاء التي وقع فيها الطلاب، وفي مقابل كل خطأ صوابه الذي يوافق القواعد الإملائية. ثم يتم بعد ذلك تتبع أسباب الخطأ. اهتمام الدراسة الحالية منصب على الأخطاء في استعمال القواعد الإملائية لدى الطلاب الإندونيسين الدارسين للغة العربية. وحتى نتمكّن من مناقشة هذه الأخطاء وإلقاء الضوء عليها لمزيد من العناية، فقد اتبع البحث الحالي عدة خطوات لتمكّن من حصر هذه الأخطاء، وهذا باتباع الخطوات التالية:

١) يؤخذ بالخطأ لمرّة واحدة فقط لدى الطلاب، حتى وإن جاء هذا الخطأ أكثر من مرة.
٢) في حال ورود العنصر اللغوي صحيحا مرّة، وخاطئا في مرّة أخرى يحسب الخطأ له، حيث أن هذا يعني عدم تمكّن الطالب من القاعدة الإملائية الصحيحة الخاصة بنقطة البحث والإحصاء.

والدراسة الحالية لا تهدف إلى حصر أخطاء الأفراد بذاتهم بمعنى مدى تكرار الخطأ لدى الفرد الواحد ولكنّها تهدف إلى حصر الأخطأء وتوضيحها على مستوى جميع أفراد العينة البالغ عددهم ١٠٧ طالب في المستوى المتقدم من دراسة اللغة العربية. ومن ثمّ بيان الأخطأ المتكرّرة في جميع العمليات اللغوية والتي تمثل صعوبة لغوية لدى هؤلاء الطلاب. ويدلّ التحليل الإحصائي على أن عدد الأخطاء في هذه الدراسة بلغ ٣٩٦٤ خطأ، وتوزّعت الأخطاء إلى اثنين عشر قسما رئيسة، وهي: الهمزة في أول الكلمة، بدل النقطة حرفا واحدا من هذه الحروف الخمسة، همزة القطع، همزة الوصل، ألفا لينة، تاء مفتوحة أو تاء مربوطة أو تاء المبسوطة، مفردة الجمع أو العكس، اللام الشمسية، اللام القمرية، الكلمات منونة، ألف مقصورة، وألف ممدودة. وتجدر الإشارة هنا على الجدول الآتي يوضح عدد الأخطاء في كل قسم.

ويعرض هذا الفصل الدراسة التطبيقيّة الميدانيّة التي تناول فيها الباحث تحليل نتائجها وتفسيرها.

خاتمة ومقترحات

يرتكب الطلاب الأخطاء لأسباب عديدة. فمن الأسباب التي تؤدي إلى الأخطاء في استخدام القواعد الإملائية هي:

١- ضعف مقدرة الطلاب على التعبير السليم عن المعنى المراد، ويشمل:
- عدم تركيز الطلاب عند التعلّم كيفية كتابة الإملائية.
- التردّد في استرجاع المعاني الدلالية وإعطائها.
- الاستيعاب الناقص للقواعد و – التسرّع في الكتابة

٢- ضعف مقدرة المعلّمين في تعليم اللغة العربية الذي يشمل:
- أن عدد المعلّمين الذين يدرّسون مادة اللغة العربية والنحوية قليل.
- بعض المعلّمين الذين يدرّسون مادة اللغة العربية والنحو غير متخصصين في اللغة العربية، وبعضهم يتقيّدون بتعليم المواد الأكاديمية الأخرى.

٣- عدم مناسبة المنهج المكتوب لمستوى الطلاب:
- لقد استورد مقرر المواد العربية والكتب الدراسية في المعاهد العلمية المتوسطة والثناوية بإندونيسيا. ولا شكّ أن هذا المقرّر وهذه الكتب لا تتناسب مع مستوى الطلاب الإندونيسين وبيئتهم.

- إن اللغة المستخدمة في الكتاب عالية لا تناسب المستوى اللغوي عند الطلاب الإندونيسين، كما أن الأمثلة التوضيحية غير ملائمة للمواقف الاجتماعية لدى الطلاب إذ يؤدي ذلك إلى حفظ القواعد النحوية والإملائية والأمثلة كما هي بدون فهمها الصحيح.

٤- الفهم الناقص بالقواعد الإملاية لدى المعلّمين والطلاب وهو يشمل:
- الفهم الناقص بالغرض من استخدام الإملائية.
- الفهم الناقص بمعاني الإملائية و- الفهم الناقص بقواعدها

٥- التأثر باللغة الأم لدى المعلّمين والطلاب. وهو يشمل:
- عدم انتباه إلى الاختلافات ما بين اللغتين الإندونيسية والعربية
- النقل السلبي لنظام الإملاء من اللغة الإندونيسية إلى اللغة العربية
- تأثير الترجمة الحرفية من اللغة الإندونيسية إلى اللغة العربية.

المراجع والمصادر

- العدواني، أحمد مشاري، ***اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها***، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ط١، د- ت)، ص : ٦.
- ***دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم اللغة***، إعداد جامعة الملك سعود، الرياض، بدون طبعة، بدون سنة، ص : ١٠-١١.
- ندا، أحمد محمد محمود، ***تحسين مهارة الإملاء في اللغة العربية للصف الأول الإعدادي***، مدرسة دمياط الإعدادية للبنين، العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠م.
- إبراهيم، عبد العليم، ***الموجه الفنى لمدرسى اللغة العربية***، دار المعارف بمصر، الطبعة العاشرة، ص: ١٩٣، ١٩٦٨م.
- هارون، عبد السلام محمد، ***قواعد الإملاء***، مكتبة الأنجلوا المصرية بالقاهرة، الطبعة الخامسة، ص: ٣، ١٩٨٦م.
- كيريمبوى، راشد عبد الحميد، ***تدريس مهارة الكتابة العربية للراشدين غير الناطقين بالعربية*** **(نماذج باستخدام الوسائل البصرية للمستوى المبتدئ)**، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، (كوالا لمبور: الجامعة الإسلامية العالمية، ١٩٩٧ م).
- غزالي، حانيزم محمد، ***الأخطاء اللغوية الكتابية لدى الطلاب الملايويين في استخدام المصدر***، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، (كوالا لمبور: الجامعة الإسلامية العالمية، ٢٠٠٤ م).

- Abdalla, Adil El-Sheikh,. ***An error analysis of the written Arabic of Malay students***, (A Thesis Submitted to the Faculty of Language and Linguistic University of Malaya in Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctorate in Philosophy), University of Malaya, Kuala Lumpur, ١٩٩٦.

- Krijcie, R.V., and Morgan, D.W. ***Determining sample size for research activities. Educational and Psychological Measurement***, published by the research division of the National Education Association, p. ٣٠, ٦٠٧-٦١٠, ١٩٧٠.

- http://www.pekanbaru.go.id
- http://id.wikipedia.org/wiki/Kota_Pekanbaru
- http://www.hadielislam.com/articles/articles.php?mod=subcategory&c=٣٢١٨